القدّيس بوناڤِنتورا، الأسقف ومعلّم الكنيسة

S. Bonaventuræ, episcopi et Ecclesiæ doctoris

تذكار

وُلِدَ في إيطاليا الوسطى عام 1218 م. تعرّض في طفولته لمرضٍ شُفيَ منهُ بشفاعةِ القدّيس فرنسيس الأسيزي. في شبابه درسَ الفلسفة واللاهوت في باريس، ثم دخل رهبنةَ الإخوةِ الأصاغر (الفرنسيسكان) وعُيّنَ فيها مُعلّمًا للّاهوت، فكان أستاذًا نابغةً، استطاع أن يشكّل بفكرِهِ تيارًا لاهوتيًّا هامًّا. انتُخِب رئيسًا عامًّا للرهبنةِ فأدارَها بحكمةٍ وفطنة، وكان له الفضلُ الكبير في رَسمِ ملامحِها، لدرجة أنه لُقِّبَ بـ «المؤسِّس الثاني» لها. له مؤلفات كثيرة في اللاهوت والتصوّف، من أشهرها: «مسارُ العقل إلى الله» و» سيرة القدّيس فرنسيس الأسيزي». اختِيرَ أسقُفًا وكردينالًا لمدينة ألبانو في إيطاليا. شارك عام 1274 في مجمع ليون الثاني في فرنسا، وساهم خلالَه بالتقريب بين الكنيستَين اللّاتينية والبيزنطية. رقدَ في الرّبّ خلال أعمال المجمع المذكور. من أقواله: «مَن أرادَ أن يكونَ كاملًا، يجبُ أنْ يترُكَ جميعَ نظريّاتِ العقلِ، فَتُنقَلُ قِمَّةُ المشاعِرِ فيه وتتحوَّلُ إلى اللهِ. هذا هو التَّصَوُّفُ».

خدمة رعاة الكنيسة: للأساقفة، أو خدمة معلّمي الكنيسة.

الصلاة الجامعة

أَيُّهَا الإِلَهُ القَدِيرُ،

إِنَّنَا نَذْكُرُ اليَوْمَ مِيلَادَ الطوباويّ بُونَاڤِنْتُورَا الأُسْقُفِ فِي السَّمَاء، †

فَهَبْنَا أَنْ نَسْتَقِيَ مِنْ غِنَى عِلْمِهِ، *

وَأَنْ نَتَحَلَّى، عَلَى مِثَالِهِ، بِمَحَبَّةٍ مُضْطَرِمَةٍ دَائِمَة.

بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيح ٱبْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُس إِلهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.